عبد المنعم علي عيسى

كورونا في «ربيعه» الثاني

لم يكن أحد يعلم، أو لربما كان قلة يعلمون، أن مسار الحضارة البشرية سيكون في أحد أيام شهر كانون الأول من العام ٢٠١٩ أمام تحد، هو الأشد وطأة عليه منذ أن مر هذا الأخير باختفاق «هيروشيما وناغازاكي» النوويين صيف العام ١٩٤٥، لكن من المؤكد وإن ظل ذلك اليوم غير محدد إلا بالنسبة للقلة التي تعلم، أنه سيحفر عميقاً على سطوح ذلك المسار بل سوف تزداد أخاديده عمقاً في غضون التحورات التي يتحايل بها «القادم الجديد» على من يحاولون اجتثاث وجوده، والتي من الصعب الآن تقديرإلى أين ستصل، وإلى متى يستطيع هذا الأخير الانتقال من شكل إلى آخر، الأمر الذي بات يكسب الصراع، بينه وبين العالمين على اجتثاثه، طبيعة أخرى من بين محاورها عامل الزمن، حيث ستكون النتيجة النهائية محكومة بمن يكون الأسرع في الانقضاض على الآخر، بمعنى هل يستطيع الإنسان إنتاج «ترياق» حاسم يلغي تهديد الفيروس، كما حصل مع نظائر له سابقة مثل الكوليرا والحصبة والسل، قبيل أن يستطيع هذا الأخير متابعة تحوراته الضامنة لاستمرار تهديده كخطر داهم يصعب حصر انتشاره في زمن بات للإنسان فيه أن يتناول إفطاره في مدينة، ثم يتناول الغداء في أخرى فيكمل وجبة العشاء في ثالثة، لربما تبعد عن الاثنتين السابقتين بضع آلاف من الكيلومترات.

خلال عامين من عمر كوفيد ١٩، وما مر فيهما من حمولات تركها هذا الذي جاء اسمه تيمناً بسنة ميلاده، يمكن القول إن من الصعب حصر الآثار التي خلفها في المجالات كافة، السياسية والاقتصادية والاجتماعية بما تحتويه هذي الأخيرة من تفرعات تنضوي تحتها وفي الذروة منها الثقافية التي ترسم الكثير من معالم الحياة بكل تفاصيلها التي تبدأ بالسلوك والعادات، ثم تعبر إلى القيم والأفكار، وصولاً إلى نمطية العيش وطريقة التفكير في مواجهة التحديات، ففي الأولى، أي السياسية، باتت أهم القمم وكبرى المؤتمرات، التي تنتج عنها القرارات الراسمة للكثير من الانعطافات على امتداد هذا العالم، تعقد بتقنية الفيديو «كونفرانس» درءاً لخطر يبدو جاثماً في حال انعقادها بالطرق التقليدية السابقة، ما يفقدها بدرجة كبيرة ميزة الاستفادة من «تمامس» الوجوه و«اللكنة الحية» لأصوات المتحاورين، ثم باتت كبرى المعارك الانتخابية، خصوصاً منها تلك التي تجري في بلدان الغرب بالدرجة الأولى حيث درجة نضج المجتمعات المتقدمة تجعل منها أكثر عرضة وحساسية تجاه أي عارض فكيف إذاً والأمر يتعدى هذه الصفة، ترزح تحت وطأة «أخبار» الفيروس وخرائط انتشاره، حيث يكفي لتهمة من نوع «تساهل» رئيس مرشح أو مرشح آخر في مواجهته، أن تؤدي إلى ترجيح كفة أحدهما على الآخر. وفي الثانية، أي الاقتصادية، كانت النداءات مختلفة ولربما متناقضة على ضفتي الأنظمة المتصارعة في هذا السياق، ففي الوقت الذي عانى فيه العديد من الاقتصادات الكبرى حالة من الانكماش، وصلت في بعض حالاتها إلى تهديد بالركود، كان البعض الآخر هنا ينجح في جني مكاسب من الحالة السابقة بفعل نجاحه في اجتراح سياسات التفافية كان لها دور فاعل في تنشيط دورة الاقتصاد، وكلتا الحالتين دفعت إلى حدوث تحولات جذرية كانت تصب في جعاب مختلفة، ففي الولايات المتحدة مثلاً، التي لا تزال تحمل لقب الاقتصاد الأقوى في العالم، كانت حركة الفيروس قد قادت إلى حدوث انزياحات وازنة في هيكلية القوى الاقتصادية الكبرى في البلاد، وفي مقال راصد لنوع كهذا من الانزياحات يذكر الاقتصادي الأميركي ريتشارد وولف في مقال نشره مطلع العام الحالي أن «أغنى خمسين مليارديراً في أميركا جنوا في غضون الأشهر السبعة الماضية، أي التي تسبق نشر المقال، الأرباح بطريقة خيالية عندما كانت جائحة كورونا بمنزلة أخبار جيدة لهم»، ثم أضاف إن «الناس العاديين يعانون من هذه الأزمة بدرجة تهدد معيشتهم بالمعنى الحرفي للكلمة»، وبهذا المعنى يصبح لحركة الفيروس تداعيات مهمة على التشكيلة الاقتصادية - الاجتماعية القائمة، والتي إن اهتزت بدرجة أكبر فلسوف تكون لها آثارها الخطرة على بنيوية كيان كانت نشطة بدرجة سمحت لها بالحفاظ على التفوق الذي تطمح لاستمراره ودوامه نجاحه، والامتياز عينه سيؤدي إلى خلق حالة اقتصادية واجتماعية جديدة تدفع نحو نمو «اللامساواة» بشكل كبير، الأمر الذي ستكون له بالتأكيد تأثيرات تراكمية سيتوقف المدى الذي يمكن أن تصل إليه على طرق معالجتها، أما في الثالثة، أي الاجتماعية، فالأثار أكثر من أن تحصى أو تعد وهي تبدأ من النمطية الجديدة في العيش وتغير الأفكار التي استولدت جنيناً يمكن أن يطلق عليه «ثقافة الكورونا» التي ستراكم مجلداتها الكثير في مقبل الأيام، لتصل إلى انحرافات في الوعي يمكن لها أن تصل إلى مراكمة أنماط جديدة منه.

منذ أن أعلن عن وصول هذا «القادم الجديد» إلى عالمنا المثقل بالكثير من التناقضات والصراعات والأزمات فإذا هدة واتساعاً حتى بدت التلاقيات فيها غير ممكنة، سال حبر كثير عن «الرحم» الذي استولد ذلك الخلخل الذي بات يتهدد مسار الإنسان في صراعه مع الطبيعة وما ترمي به من تحديات أمام ذلك المسار، وسال حبر كثير أيضاً حول طبيعة المعالجة التي تفاوتت بحسب المرامي والأهداف التي حددتها الرؤى التي تتبناها الشعوب وأنظمتها تجاه مثل خطر داهم كهذا، فلا شيء بعيد عن استثمارات السياسية التي تحاول ممارسة الفعل حتى في مصائر، ومصير، الإنسان على الأرض، ولسوف يسيل حبر أكثر قبيل أن يستطيع الإنسان الوقوف على مشارف طي صفحة الخطر بشكل نهائي، والسؤال الذي لربما يمكن طرحه، والتباعدات بين «القيمين» على وجود الإنسان في هذا الكوكب هي في أوجها، السؤال هو: إلام ستبقى هذه الحضارة الإنسانية رهينة سياسات متناقضة في مسائل على درجة بالغة من الخطورة مثل المناخ والأوبئة التي يتهدد الخلاف حولها مسيرة تلك الحضارة برمتها فيجعلها أقرب لأن تكون في جفن الردى؟

«ألبا» تجدد التأكيد على دعمها لسورية
ونائبة تركية: حزب أردوغان أكبر شريك لداعش

جددت دول التحالف البوليفاري لشعوب القارة الأميركية «ألبا»، التأكيد على مواقفها الداعمة لسورية ورفض أي شكل من أشكال التدخل في شؤونها الداخلية، في وقت أكدت فيه النائبة التركية ميرال دانيش بيشتاش، أن «حزب العدالة التنمية، الذي يتزعمه رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان، أكبر شريك لتنظيم داعش الإرهابي».

وخلال مؤتمر صحفي في العاصمة الكوبية هافانا، قال السكرتير العام لدول التحالف البوليفاري السفير ساشا يوربيني، حسبما ذكرت وكالة «سانا»: أن «دول ألبا تقف إلى جانب سورية في حربها على الإرهاب»، معرباً عن إدانته لأي عمل ينتهك سيادتها ووحدة أراضيها.

وجدد يوربينتي مواقف دول التحالف البوليفاري المؤيدة للشعب الفلسطيني وحقه في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، وأدان استمرار الولايات المتحدة في محاربة الدول المقدمية في المنطقة والتدخل في شؤونها الداخلية.

وتأسست منظمة دول التحالف البوليفاري لشعوب القارة الأميركية في الرابع عشر من كانون الأول ٢٠٠٤، وتضم في عضويتها الدول المؤسسة فنزويلا وكوبا، إضافة إلى بوليفيا ونيكاراغوا ودومينيكا وأنتيغوا وبربودا والإكوادور وسانت لوسيا وغرينادا وسانت كريستوفر ونيفيس وسانت فنسنت وجزر غرينادين ودولتين مرافيتين هما سورينام وهايتي.

بموازاة ذلك، دعا رئيس الحكومة السلوفاكية السابق الدكتور يان شارنوغورسكي في حديث أدلى به أمس لمجلة «بيزنس سوبير» نقلته «سانا»، إلى إنهاء الإجراءات القسرية أحادية الجانب التي يفرضها الغرب على سورية ما تسببه من معاناة لشعبها.

وقال: إن «مواجهة سورية للإرهاب أسهمت في إبعاد خطره عن أوروبا»، مطالباً بفتح حوار مع الحكومة السورية حول مختلف القضايا ومنها عودة اللاجئين السوريين إلى بلدهم.

جاء ذلك، في حين أشار المبعوث الأميركي السابق الخاص إلى سورية، جيمس جيفري، في مقال له في مجلة «فورين أفيرز» الأميركية إلى «أن الفرص لحل الحرب السورية بدأت تظهر الآن، وعلى الولايات المتحدة أن تكرس طاقة دبلوماسية ووقتاً ضروريا لانتهازها»، مشيراً إلى أنه لا تكمن مفاتيح النجاح بعد سنوات من الفشل بالمشاركة على مستوى عال ولكن بتقييم ما يمكن تحقيقه وبشكل واقعي في أي صفقة، وذلك حسبما ذكر موقع «آنر برس» الإلكتروني.

ولفت جيفري إلى أن مسؤولي إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، أعربوا عن عدم رغبتهم بحل الحرب، مؤكداً أنه الآن «عليهم إعادة النظر في موقفهم مع التحول في الوضع وإمكانية حصول نتائرلات».

على خط موازٍ، لفتت رئيسة مجموعة «حزب الشعوب الديمقراطي» التركي المعارض خلال اجتماعات منافشة الميزانية بالبرلمان التركي، ميرال دانيش بيشتاش حسبما ذكر موقع «تركيا الآن» الإلكتروني أمس، إلى أن النظام التركي معروف في المجتمع الدولي بأنه أكبر شريك وصديق لتنظيم داعش الإرهابي ووضع على القائمة الرمادية، لأنه لا يعيق حركة التمويل الدولي لتنظيمي داعش و«القاعدة».

واتهمت النائبة بيشتاش التي يعتبر حزبها موالياً للأكراد، «حزب العدالة والتنمية» برئاسة أردوغان، بتقويض الميليشيات المسلحة بداية من ميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية»، وحتى داعش، بقتل الأكراد نيابة عنه في شمال شرق سورية.

وكالات

أنذرت عوائل مساكن محطة القطار في القامشلي بإخلائها للاستيلاء عليها

سكان منبج يرفضون منهاج «قسد».. والميليشيات تتراجع

عناصر من ميليشيات «قسد» في الشمال الشرقي للبلاد (عن الإنترنت – أرشيف)

| المنطقة الشرقية- مراسل الوطن

واصل طلاب ومعلمو مدينة منبج بريف محافظة حلب الشرقي اضرابهم عن العملية التعليمية، اليوم الثاني على التوالي، وذلك رفضاً لمناهج التي فرضتها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية -قسد»، رغم إعلان الأخيرة التراجع عن ذلك.

وذكرت مصادر أهلية لـ«الوطن»، أن الإضراب الشعبي في مدينة منبج وريفها يأتي رداً على قيام ميليشيات «قسد» بتوزيع كتب من مناهج ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية المسيس على عدد كبير من المدارس في الصفوف الأولى لمرحلة التعليم الأساسي، مع وصول مجموعات كبيرة من الكتب المطبوعة إلى المستودعات الخاصة بـ«قسد» تمهيداً لتوزيعها على المدارس ما جعل سكان المنطقة يواصلون اضرابهم.

وأكدت، أن أكثر من ٥٠ بالمئة من الكوادر التدريسية والتعليمية والطلاب والكوادر الإدارية التابعين لوزارة التربية في الحكومة السورية الشرعية في ٣٠٠ مدرسة لكافة المراحل في مدينة منبج وريفها أضربوا عن التعليم، رفضاً منهم لفرض منهاج مغاير لمنهاج الوزارة.

وبينت، أن «قسد» في المقابل، أصدرت بياناً نفت فيه فرض مناهج جديد على مدارس منبج لتطويق الرفض الشعبي التام لمنهاجها المسيس الذي يمس الديانات السماوية والروح القومية والوطنية والعادات والتقاليد الاجتماعية، وهو ما يتضح من الرسومات والكتابات الموجودة في الكتب الموزعة.

وكانت «الإدارة الذاتية» التي تسيطر عليها «قسد»، أعلنت في بداية الشهر الحالي عن اعتماد منهاجها في مدارس منبج وريفها بعد الاجتماع السنوي لـ«لجنة التربية والتعليم» حيث أقرت الأخيرة أثناء الاجتماع تفعيل منهاج «الإدارة الذاتية» في صفحتها على «فيسبوك» أن تفعيل منهاج «الإدارة الذاتية» يكسر نمطية التدريس المتمثلة بالحفظ والاستذكار.

ويقدر عدد المدارس في منطقة منبج بنحو ١٩٠ مدرسة، وقد سيطرت ميليشيات «قسد» عليها عام ٢٠١٦.

وبعد سنوات على إعلان «الإدارة الذاتية» المدعومة من الاحتلال الأميركي، منذ عدة سنوات على مناطق شاسعة في شمال وشمال شرق البلاد، مستغلة الحرب الإرهابية التي تشن على سورية، قامت بالاستيلاء على عدد كبير من المدارس التي تدرّس مناهج وزارة التربية في الحكومة السورية الشرعية، وتحويلها إلى قواعد لميليشياتها، كما بالحفظ والاستذكار.

وفرضت تلك «الإدارة» منذ العام ٢٠١٥، مناهج باللغة الكردية في مدارس التعليم الأساسي والثانوية العامة، وأجبرت الأهالي على إرسال أولادهم إليها، على الرغم من عدم وجود اعتراف دولي بما تمنحه من شهادات، وذلك وسط رفض كبير من أهالي وسكان تلك المناطق، والذين يفضلون مناهج الدولة السورية المعترف بها عالمياً.

من جانب آخر أفادت مصادر محلية لـ«الوطن»، بأن ميليشيات «قسد»، أنذرت العوائل الساكنة في مساكن محطة القطار بمدينة القامشلي بمحافظة الحسكة بإخلاء منازلهم خلال الأيام القادمة والتي تعود ملكيتها لمؤسسة السكك الحديدية، تمهيداً للاستيلاء عليها.

وأشارت المصادر، إلى أن مسلحي «قسد» أبلغوا العاملين الحكوميين الساكنين في مساكن محطة القطار مع عوائلهم منذ سنوات طويلة بالإخلاء، رغم أن جميع أملاك الدولة السورية أصبحت ملكاً لـ«الإدارة الكردية».

وذكرت، أن مساكن المحطة تضم قرابة ٥٠ عائلة من موظفي محطة القطار، والذين تم تسليمهم من قبل مؤسسة السكك الحديدية، وتم توقيعهم على عقود قانونية مع المؤسسة، وفق إيجار شهري يقطع من رواتبهم ومنذ سنوات طويلة.

وبينت المصادر، أن الغاية من الاستيلاء على المساكن الحكومية هي إسكان عوائل مسلحي «قسد» المنحدرين من المدن الأخرى بدل السكان الحاليين الذين يقطنون فيها منذ سنوات طويلة.

ويأتي هذا التصرف اللاانساني ضمن ممارسات «قسد» ضد سكان الجزيرة السورية، ومنها الاستيلاء بقوة السلاح على عدد كبير من المساكن العمالية الحكومية والخاصة والجمعيات الخاصة في مدن محافظة الحسكة خصوصاً تلك التي تطل أو القريبة من القواعد التابعة للاحتلال الأميركي أو مقار ميليشيات «قسد».

الجيش يمنع رتلاً للاحتلال الأميركي من المرور بالقامشلي
ويرد على خروقات الاحتلال التركي في «خفض التصعيد»

| حلب- خالد زنكلو
حماة- محمد احمد خيازي
دمشق- الوطن- وكالات

منع الجيش العربي السوري، أمس، رتلاً لقوات الاحتلال الأميركي من المرور بريف القامشلي، في وقت ردت وحدات منه على خروقات إرهابيي النظام التركي المتواصلة في منطقة «خفض التصعيد» بإدلب وجوارها.

وأفادت مصادر محلية في مدينة القامشلي بريف الحسكة «الوطن»، بأن أحد حواجز الجيش العربي السوري في بلدة تل الذهب جنوب القامشلي منع أمس رتلاً لقوات الاحتلال الأميركية مؤلف من ٥ مدرعات من عبور البلدة، ما اضطره إلى الاستدارة والعودة من دون تسجيل أي اشتباكات.

ولفتت المصادر إلى أن أهالي تل الذهب منعوا في ٣٠ تشرين الثاني الماضي دورية لجيش الاحتلال الأميركي من تجاوز البلدة، وسبق ذلك بيومين اعتراض رتلين لجيش الاحتلال الأميركي في بلدتي خربة عمو وحاوم وقبليها في بلدتي عاكولة وتل براك في المنطقة ذاتها، في ظل تنامي مشاعر الغضب من جيش الاحتلال الذي يقيم قواعد عسكرية له في عموم مناطق شرق الفرات إلى جانب قواعد ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» المتحالفة مع واشنطن.

كما شهد ١١ الشهر الجاري اعتراض أهالي بلدة المتينية بريف القامشلي الجنوبي الشرقي دورية للاحتلال الأميركي، وإجبارها على القرار بعد رشقها بالحجارة، وهي بادرة درج أهالي المنطقة على اتباعها ضد قوات الاحتلال التي لا تحظى بقبول السكان.

إلى منطقة «خفض التصعيد» حيث تابع جيش الاحتلال التركي وفصائل موالية له تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، بقيادة تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحكومته «هيئة تحرير الشام»، خروقاتهم لوقف إطلاق النار، وليرد الجيش بثبات على اعتداءاتهم.

وبين مصدر ميداني في «خفض التصعيد» لـ«الوطن»، أن الجيش العربي السوري رد على قصف الإرهابيين على نقاط تمركزه في محور الجب الأحمر شمال اللاذقية، وكذلك قصف محيط بلدتي العنقاوي والعميقة بسهل الغاب الشمالي الغربي غرب حماة بعد استهداف الإرهابيين لمواقعه على حين عيد مسلحي «الفتح المبين» خسائر بشرية وعسكرية في محيط بلدات قلبلقل وفطيرة وبينين في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي جنوبي طريق عام حلب- اللاذقية والمعروف بطريق «M4»، في حين قامت الوحدات المدفعية التابعة للقوات الموالية للاحتلال التركي ممارساتها الإجرامية بحق الأهالي في المناطق التي تحتلها، حيث أقدمت على اختطاف أطفال من مدينة الباب وقرية تل بطال بريف حلب الشمالي بهدف ابتزاز ذويهم لدفع مبالغ مالية كفدية لإطلاق سراحهم، وذلك حسبما نقلت وكالة «سانا» عن مصادر محلية.

حاجز للجيش يعترض رتلاً للاحتلال الأميركي في قرية تل الذهب بريف القامشلي (سانا)

ولفتت المصادر، إلى إصابة مواطن بجروح بليغة جراء الاعتداء عليه وطعنه من قبل مرتزقة الاحتلال التركي في بلدة قباسين بمنطقة الباب، إضافة إلى سلبه ما بحوزته من أموال وأشياء ثمينة.

يأتي ذلك، في حين نفذت القوات الروسية وقوات الاحتلال التركي دورية مشتركة في ريف حلب، حسب وكالة «تاس» الروسية التي ذكرت أنه لم تسجل أي خروقات خلال الدورية.

أما في البادية الشرقية، فقد بين مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك شن غارات مكثفة على كهوف ومغارات اتخذها مسلحو تنظيم داعش الإرهابي مخابئ لهم في باديتي دير الزور والرقة.

وأوضح المصدر، أن الغارات أدت إلى تدمير تلك الكهوف والمغارات وكبدت الدواعش خسائر فادحة بالأفراد والعتاد.

وبالعودة إلى شمال البلاد، فقد عادت محطة تحويل كهرباء بلدة تل تمر بريف الحسكة الشمالي، للخدمة بعد إصلاح ورشات الصيانة التابعة للشركة العامة لكهرباء الحسكة الأضرار التي لحقت بخط الشبكة ٦٦ ك ف المغذي للمحطة نتيجة اعتداء قوات الاحتلال التركي ومرتزقته من الإرهابيين، وفق ما ذكرت «سانا».

وأوضح مدير عام الشركة أنور عكلة أنه «تم إصلاح خط الـ٦٦ ك.ف المغذي للمحطة الذي يقع في مناطق خطوط التماس بين الجيش العربي السوري والاحتلال التركي وبدء تغذية النواحي والقرى والتجمعات السكانية في الريف الشمالي الغربي بالتيار الكهربائي تدريجياً».

وأول من أمس، اعتدى المحتل التركي ومرتزقته من الإرهابيين بالدفعية على قريتي أم الكيف وتل جمعة بريف تل تمر الشمالي الغربي، ما أدى لأضرار بخطوط التوتر الكهربائي وخروج محطة تحويل كهرباء تل تمر من الخدمة.

إرهابيو النظام التركي يداهمون «الدوغانية» بسبب مجلس عزاء برحيل شيخ قبيلة «النعيم»

| موفق محمد

داهم إرهابيو الاحتلال التركي، أمس، بلدة الدوغانية في ريف تل أبيض الجنوبي بمحافظة الرقة، وأطلقوا الرصاص تجاه النساء والأطفال لترهيبهم، وذلك على خلفية إقامة الأهالي مجلس عزاء برحيل الشيخ رضوان الطحان شيخ قبيلة النعيم في سورية.

وذكرت مصادر أهلية من الدوغانية لـ«الوطن»، أن ٧ سيارات تحمل عشرات المسلحين ما تسمى «الشرطة العسكرية» التابعة للتنظيمات الإرهابية الموالية للاحتلال التركي، داهمت ظهر أمس الثلاثاء القرية وقامت بإطلاق الرصاص لترهيب الأهالي والأطفال، إلا أنه تم أيضاً إطلاق الرصاص بشكل مباشر على أحد أبناء القبيلة، وتفتيش عدد من المنازل بسبب فتح مجلس عزاء وتقبل التعازي برحيل الشيخ رضوان يوم أول من أمس الإثنين.

وأوضحت أن عملية المداهمة تهدف إلى اعتقال من أقاموا مجلس العزاء، ذلك أن المسلحين كان معهم قائمة بعشرة أسماء يريدون اعتقالهم، ولكن فشلوا في ذلك لأنهم لم يجدوهم.

وبعدما وصفت المصادر ما قام به مرتزقة الاحتلال التركي بأنه «حالة إرهابية»، أكدت أن ما قام به هؤلاء لم يرهب أهالي القرية، لافتة إلى أنه تم أيضاً إقامة مجلس عزاء برحيل الشيخ الطحان في داخل مدينة تل أبيض المحتلة.

ونشرت التنظيمات الإرهابية تهديدات عبر حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي تتوعد فيها كل من يقيم مجلس عزاء للموالين للدولة السورية مشددة على أنها ستعمل على «هدم مجلس العزاء فوق رأس وراس من يخرج وراءه».

وتوفي الشيخ رضوان السبت الماضي إثر تعرضه لحادث سير أليم على طريق أوتوستراد السلام، وهو من قرية كودنة بريف القنيطرة، وحاصل على إجازة في الآداب والعلوم الإنسانية – قسم اللغة العربية من جامعة دمشق، وورث القضاء والعرف العشائري عن أسلافه.

وانطلق للعمل السياسي منذ انطلاق الثورة عام ١٩٧٦ بانتخابات مجلس محافظة القنيطرة لـ«إدارة المحلية»، وفي عام ١٩٩٠ ترشح لعضوية مجلس الشعب ونجح في الانتخابات.

وبعد وفاة عمه الشيخ عبد الكريم بن بركات انتدبت آلت إليه مشيخة قبيلة النعيم، في حين تم عام ٢٠٠٦ اختياره عضواً في المكتب السياسي لهيئة تحرير الجولان.

وتولى الراحل بقرار من قيادة فرع القنيطرة لحزب البعث العربي الاشتراكي، رئاسة لجنة المصالحة الفرعية الأولى لمحافظة القنيطرة.

وكان للشيخ رضوان باع طويل بإحلال الأمن والسلام في محافظة القنيطرة وعلى مستوى القطر، ويشهد له تاريخه ومواقفه بحل المشاكل بين الناس.

الأهالي أكدوا أنه لا بديل عن الهوية العربية السورية

«البعث»: تحرير الجولان ركن أساسي في استقلال سورية وسيادتها ووحدتها

أهالي الجولان السوري يؤكدون رفضهم للاحتلال (عن الإنترنت – أرشيف)

جدد حزب البعث العربي الاشتراكي، أمس، التأكيد على أن تحرير الجولان العربي السوري المحتل ركن أساسي في استقلال سورية وسيادتها ووحدتها أرضاً وشعباً.

وشددت القيادة المركزية للحزب في بيان أصدرته في الذكرى الأربعين لقرار كيان الاحتلال الإسرائيلي بضم الجولان العربي السوري ونقلت «الوطن» نسخة منه على أن الذكرى الأربعين لإضراب أهلنا في الجولان الشامخ، الذي جاء تصعيداً لقرار المقاومة منذ اليوم الأول للاحتلال، هي مناسبة للتأكيد على أن تحرير الجولان المحتل ركن أساسي في استقلال سورية وسيادتها وتكاملها أرضاً وشعباً.

وأشار البيان إلى أن الحديث عن تحرير الجولان في هذه المرحلة أصبح أكثر عنفواناً وأعمق ثقة في ظل التصدي لأعتى الحروب بأشكالها المختلفة.

ولفت إلى تأكيد الرئيس بشار الأسد، الأمين العام للحزب في كل مناسبة أن تحرير الجولان هممنا الأساسي، كما عبر عن عمق الارتباط والانتماء للوطن في مقولته: «إن الأرض والسيادة هما قضية كرامة وطنية وقومية»، وهذه الجملة تختصر تاريخ سورية الحافل بالتضحيات والمواقف المشرفة.

وشدد على أن أرض الوطن متكاملة ولا يمكن تجزئتها، وكل ذرة من ترابه تمثل الوطن بكامله، مؤكداً أن استمرار احتلال الكيان الصهيوني للجولان عمل عدواني لن نسكت عنه.

ووجه البيان، التحية للجيش العربي السوري الذي ينذود عن أرض الوطن وعلى أهالي الجولان المحتل المقاومين الصامدين، مؤكداً أن شمس الجولان سوف تشرق من جديد. كما وجه التحية إلى قائد الشعب والجيش الرئيس الأسد.

من جهته، جدد عميد الأسرى السوريين المحررين، صدقي المقت، التأكيد على مواصلة أهلنا في الجولان المحتل المقاومة والنضال بمواجهة الممارسات العدوانية للاحتلال الإسرائيلي حتى تحرير كامل الجولان وعودته إلى وطنه سورية.

وشدد على أن الجولان المحتل جزء لا يتجزأ من سورية وأهله يؤكدون في كل يوم تمسكهم بأرضهم وبهويتهم العربية السورية وهو سيبقى عربياً سورياً وكل إجراءات الاحتلال الإسرائيلي فيه باطلة ولا قيمة لها.

وأشار المقت إلى أن أبناء الجولان رفضوا ما يسمى «الهوية الإسرائيلية» مؤكدين أنه لا بديل عن الهوية العربية السورية وأفشلوا ما يسمى «انتخابات المجالس المحلية» التي ردوا عليها بإحراق «البطاقات الانتخابية»، وهم يتصدون اليوم لمخططات الاحتلال الهادفة لإقامة توربينات هوائية على أراضيهم وإقامة ١٢ ألف وحدة جديدة عليها وتغيير الوضع الديموغرافي فيه، وهم سيفشلون هذه المخططات كما أفشلوا سابقاتها.

وأكد أن الوطنية متجذرة لدى أهالي الجولان وتترسخ يوماً بعد يوم وسيحافظون على إرث الآباء والأجداد بالتمسك بهويتهم العربية السورية وبكل ذرة تراب وكل صخرة وكل شجرة في الجولان المحتل.

ووجه المقت التحية إلى الشعب السوري وأبطال جيشه الباسل، قائلاً: «في الذكرى الأربعين لقرار الضم الباطل نتحنى إكباراً وإجلالاً لأرواح شهداء الوطن وشهداء الجيش العربي السوري ونعاهد جيل الرواد الذي شق الطريق بأكمال مسيرتهم في الصمود والتصدي لهذا المحتل حتى تحرير كامل الجولان بهمة أبطال الجيش العربي السوري الذين يواصلون انتصاراتهم على من تبقى من الإرهابيين المدعومين من العدو الإسرائيلي ومن أنظمة إقليمية ودول غربية».

على خط موازٍ، نظمت اللجنة الشعبية العربية السورية لدعم الشعب الفلسطيني ومقاومة المشروع الصهيوني، بالتعاون مع مؤسسة القدس الدولية- سورية، ندوة حوارية في مقرها بعنوان: «قرار ضم الجولان العربي السوري للكيان الصهيوني وقرار حق العودة»، وطالب المشاركون فيها لأمم المتحدة بتنفيذ القرار رقم ٤٩٧ لعام ١٩٨١ الذي يعتبر قرار إسرائيل بفرض قوانينها وولايتها القضائية وإدارتها على الجولان السوري المحتل ملغى وباطلاً ولا أثر قانونياً له.

وكالات

زار الاتحاد والتقى المكتب التنفيذي بمناسبة الذكرى الـ٥٧ لعيد الفلاحين

الهلال: أهمية دور الفلاحين في التصدي لحرب التجويع ضد الشعب السوري

الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي، هلال الهلال خلال زيارته الاتحاد العام للفلاحين (عن الإنترنت)

| الوطن

شدد الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي، هلال الهلال، أمس، على أهمية الدور المهم الذي يلعبه الفلاحون في التصدي للحرب التي تحاك ضد سورية وتهدف حالياً إلى تجويع الشعب السوري وإضعافه، إلى أن كل حبة أو ثمرة ينتجها الفلاحون في أرض الوطن هي رصاصة في وجه المتآمرين.

وذكر الحزب في بيان تلقت «الوطن» نسخة منه، أن ذلك جاء خلال زيارة قام بها الهلال وأعضاء القيادة المركزية للحزب للاتحاد العام للفلاحين ولقائهم أعضاء المكتب التنفيذي وعدداً من الفلاحين وذلك بمناسبة الذكرى الـ٥٧ لعيد الفلاحين.

وذكر البيان، أن الهلال أكد خلال اللقاء على الدور المهم للفلاحين وللمنظمة الفلاحية التي تعد الأكبر في الوطن والتي تعتبر أحد أهم ركائز حزب البعث في جانب المنظمة العمالية.

وأشار الهلال خلال اللقاء الذي حضره وزير الزراعة، محمد حسان قطنا، إلى الاهتمام الكبير للرئيس بشار الأسد الأمين العام بالزراعة والفلاحين من خلال العدد الكبير من المكرمات التي تدعم الفلاحين وقد تجلى ذلك بقوله: عندما يكون الفلاح بخير يكون الوطن بألف خير.

الأهالي في ريف دير الزور الشرقي ينتفضون ضد جرائم الاحتلال الأميركي وقسد،

بسبب الإقبال الكثيف.. توقعات باستمرار التسويات في البوكمال حتى نهاية الأسبوع

| دمشق- موفق محمد
المنطقة الشرقية – مراسل الوطن

تواصلت عمليات التسوية في مدينة البوكمال بريف محافظة دير الزور الجنوبي الشرقي، أمس، وسط توقعات أن تستمر العمليات في المدينة حتى نهاية الأسبوع الجاري نظراً للإقبال الكثيف عليها، في حين خرج الأهالي في مدينة البصيرة وبلدة الجذري الغربي شرق المحافظة في تظاهرات شعبية ضد ممارسات وجرائم الاحتلال الأميركي وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد».

وفي تصريح لـ«الوطن»، أكد مصدر مسؤول في المحافظة، أن المئات من المدنيين المطلوبين والعسكريين الفارين والمتخلفين عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية توافدوا أمس إلى مركز التسوية الذي افتتحته الجهات المعنية في رابطة اتحاد شبيبة الثورة في مدينة البوكمال، وقد تمت تسوية أوضاعهم بسهولة ويسر من دون أي إعاقات».

وتوقع المصدر، أن تتواصل عمليات التسوية في مدينة البوكمال حتى نهاية الأسبوع السياسي بمنطقة إقليمال الكثيف عليها، من قبل أبناء المدينة والقرى والبلدات المحيطة بها، وكذلك من قبل أبناء المناطق التي يسيطر عليها الاحتلال الأميركي وميليشيات «قسد»، رغم محاولات منعهم من القدوم من قبل الاحتلال والميليشيات.

وتزامناً مع تواصل عمليات التسوية في البوكمال، خرج العشرات من سكان مدينة البصيرة شرق دير الزور بتظاهرات شعبية احتجاجاً على عمليات القتل والاعتقال التي نفذها الاحتلال الأميركي بـ«قسد» خلال الأيام الماضية، حيث قطع المشاركون الطريق العام الواصل إلى مدخل المدينة التي يحاصرها الاحتلال الأميركي والقسد منذ ثلاثة أيام.

وأفادت مصادر محلية لـ«الوطن»، بأن مجموعة من سكان البصيرة من أبناء قبيلة «العكيدات» العربية قطعوا الشارع العام عند مدخل المدينة، بالإطارات المشتعلة، احتجاجاً على عمليات القتل والاعتقال التي نفذها الاحتلال الأميركي وميليشيات «قسد» الموالية له، خلال الأيام الماضية في مدينة البصيرة، وذلك بالتزامن مع رفع حالة حظر التجول وإعادة فتح المحال التجارية بالمدينة التي تشهد هدوءاً حذراً.

وذكرت المصادر، أن «قسد» اعتقلت كلاً من المدنيين حمودي سليمان البردي، إبراهيم حسين شيخ الجميل، زعبودي الشاوي، خلال عملية مداهمة استهدفت منزل عدنان الشاوي بمدينة البصيرة فجر أمس، قبل رفع حظر التجول عن المدينة التي شهدت الإثنين الماضي عملية انزال جوي من طائرات «التحالف الأميركي» أدت لمقتل أربعة مدنيين واعتقال مجموعة من المدنيين واقتيادهم إلى جهة مجهولة.

وفي السياق، قالت مصادر عشائرية لـ«الوطن»: إن سكان بلدة الجرذي الغربي بريف دير الزور الشرقي، قاموا هم الآخرون بقطع الشارع العام بالإطارات المشتعلة بسبب قيام مسلحي «قسد» المتمركزين عند ضفة نهر الفرات بإطلاق النار على الشاب مضحي الكحيش الإثنين الماضي ما أدى لإصابته بجروح نقل على إثرها إلى المستشفى لتلقي العلاج.

وفي محافظة الحسكة، قطع أهالي قرية الطروحات التابعة لناحية الجوادية شمال شرق المحافظة، الإثنين الماضي أيضاً، احتجاجاً على انعدام الخدمات الأساسية من كهرباء ومازوت وغيرها.

وبين مصدر محلي لـ«الوطن»، أن أهالي القرية وبعد أن قطعوا الطريق العام، احتجاجاً على انعدام الكهرباء، قامت من تسمى قوات «الأسايش» الذراع الأمنية لـ«قسد»، بتفريقهم وفض التجمع.

وذكر المصدر، أن قياديين في «قسد» قدموا إلى القرية وقاموا بالاستعلام عن مطالب الأهالي خلال اجتماع مع وفد منهم، من دون الإفصاح عن مزيد من المعلومات حول فحوى اللق